باب الإيمان بالميزان : أنه حق يوزن به الحسنات والسيئات .

أخبرنا الفريابي قال : حدثنا عبيد ا بن معاذ قال : حدثنا أبي قال : حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي عثمان النهدي عن سلمان Bه قال : يوضع الصراط يوم القيامة وله حد كحد الموسى قال : ويوضع الميزان ولو وضعت في كفتيه السموات والأرض وما فيهن لوسعتهن فتقول الملائكة : ربنا لمن تزن بهذا ؟ فيقول : لمن شئت من خلقي فيقولون : ربنا ما عبدناك حق عبادتك .

حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قال : حدثنا الحسين بن الحسن المروزي قال : أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي قال : حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي عثمان عن سلمان الفارسي قال : يوضع الميزان يوم القيامة فلو أن فيه السموات والأرض لوسعها فتقول الملانكة : يا ربنا لمن تزن بهذا ؟ فيقول : لمن شئت من خلقي فيقولون : سبحانك ما عبدناك حق عبادتك .

[حدثنا الفريابي قال : حدثنا إسحاق بن راهويه قال : أخبرنا النضر بن شميل قال : أخبرنا شعبة عن القاسم بن أبي بزة قال : سمعت رجلا يقال له : عطاء يحدث عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي A قال : ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن من الخلق الحسن] .

[حدثنا أبو محمد بن صاعد قال : حدثنا بندار محمد بن بشار قال : حدثنا محمد بن جعفر يعني غندرا قال : حدثنا شعبة قال : سمعت القاسم بن أبي بزة يحدث عن عطاء الكيخاراني عن أم الدرداء عن أبي الدرداء Bه عن النبي A قال : ما من شيء أثقل في الميزان من خلق حسن] .

[وحدثنا ابن صاعد قال : حدثنا عمرو بن علي قال : حدثنا يحيى بن سعيد قال : حدثنا شعبة قال : أخبرني القاسم بن أبي بزة عن عطاء الكيخاراني عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي A قال : ما من شيء أثقل في الميزان من خلق حسن] .

[وحدثنا أبو أحمد هارون بن يوسف التاجر قال : حدثنا ابن أبي عمر - يعني محمد العدني - قال : حدثنا سفيان بن عيينة قال : حدثنا عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة عن يعلى بن مملك عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي A قال : ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن] .

[وحدثنا أبو محمد بن صاعد قال : حدثنا محمد بن سليمان لوين و إبراهيم بن سعيد الجوهري قالا : حدثنا سفيان بن جمة عن عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة عن يعلى بن مملك

عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال : قال رسول ا A : أثقل شيء يوضع في الميزان : الخلق الحسن] .

[وحدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن ذريح العكبري قال : أخبرنا عبد ا بن عامر بن زرارة قال : حدثنا شريك عن خلف بن حوشب عن ميمون بن مهران قال : قلت لأم الدرداء : هل سمعت من رسول ا A شيئا ؟ قالت : نعم سمعته يقول : إن أول شيء يدخل في الميزان الخلق الحسن] .

[حدثنا أبو حفص عمر بن أيوب السقطي قال : حدثنا الحسن بن عرفة قال : حدثنا إسماعيل بن عياش الحمصي عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي عن عبد ا بن يزيد عن عبد ا بن عمرو Bهما قال : قال رسول ا A : يؤتى يوم القيامة برجل إلى الميزان ويؤتى بتسعة وتسعين سجلا كل سجل منها مد البصر فيها خطاياه وذنوبه فتوضع في كفة الميزان ثم يخرج بقدر أنملة فيها : شهادة أن لا إله إلا ا وأن محمدا رسول ا A فتوضع في الكفة الأخرى فترجح بخطاياه وذنوبه] .

أخبرنا الفريابي قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو - هو ابن دينار - عن عبيد بن عمير قال : يؤتى بالرجل الطويل العظيم يوم القيامة فيوضع في الميزان فلا يزن عند ا جناح بعوضة وقرأ : { فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا } .

أخبرنا الفريابي قال : حدثنا أبو كريب قال : حدثنا عبد ا بن إدريس قال : حدثنا الليث عن أبي الزبير عن عبيد بن عمير في العتل قال : هو القوي الشديد الأكول الشروب يوضع في الميزان فلا يزن شعيرة يدفع الملك من أولئك سبعين أو تسعين ألفا دفعة واحدة في النار .

[وأخبرنا الفريابي قال : حدثنا أحمد بن سنان قال : حدثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني قال : أخبرنا ابن لهيعة عن خالد بن أبي عمران عن القاسم بن محمد عن عائشة Bها قالت : قلت : يا رسول ا هل يذكر الحبيب حبيبه يوم القيامة ؟ قال : أما عند ثلاث فلا : أما عند الميزان حتى يميل أو يخف فلا وأما عند الكتب حتى يعطى كتابه بيمينه أو شماله فلا وأما حين يخرج عنق من النار فيقول ذلك العنق : وكلت بثلاثة : وكلت بالذي ادعى مع ا إلها آخر ووكلت بكل جبار عنيد ووكلت بكل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب] .

[حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قال : حدثنا حميد بن عياش الرملي قال : حدثنا مؤمل بن إسماعيل قال : حدثنا مبارك عن الحسن قال : قالت عائشة Bها : بينا رسول ا A في حجري فذكرت قربه مني في الدنيا وتباعد الناس بأعمالهم في الآخرة فبكيت فقال لي : ما يبكيك يا عائشة ؟ فقلت : ذكرت قربك مني في الدنيا وتباعد الناس بأعمالهم في الآخرة هل تذكرون أهليكم يوم القيامة يا رسول ا ؟ .

قال : أما في ثلاثة مواطن إذا تطايرت الصحف وقيل : { هاؤم اقرؤوا كتابيه } لم يذكر أحد

أحدا حتى أيعلم : أبيمينه أم بشماله ؟ وإذا وضعت الأعمال في الميزان لم يذكر أحد أحدا حتى يعلم : أيثقل ميزانه أم يخف ؟ وإذا حمل الناس على الصراط لم يذكر أحد أحدا حتى يعلم : ينجو أم لا ؟] .

[وأخبرنا الفريابي قال : حدثنا هشام بن عمار الدمشقي قال : حدثنا صدقة بن خالد قال : حدثنا عثمان بن أبي العاتكة عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال : لما نزلت : { وأنذر عشيرتك الأقربين } جمع النبي A بني هاشم فأجلسهم على الباب وجمع نساءه وأهله فأجلسهم في البيت ثم اطلع فقال : يا بني هاشم اشتروا أنفسكم من ا لا تغرنكم قرابتكم مني فإني لا أملك لكم من ا شيئا ثم أقبل على أهل بيته فقال : يا عائشة ابنة أبي بكر ويا حفصة ابنة عمر ويا أم سلمة ويا فاطمة ابنة محمد ويا أم الزبير يا عمة النبي اشتروا أنفسكم من ا واسعوا في فكاك رقابكم فإني لا أملك لكم من ا شيئا فبكت عائشة Bها ثم قالت : أي حبي وهل يكون ذلك يوم لا تغني عني شيئا ؟ فقال : نعم في ثلاثة مواطن : يقول ا D : { ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا } وقال D : { فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون * ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون } فعند ذلك لا أغني عنكم من ا شيئا وعند النور : من شاء ا D أتم نوره ومن شاء تركه في الظلمة يعمه فيها فلا أملك لكم من ا شيئا وعند الصراط من شاء ا D سلمه وأنجاه ومن شاء كبكبه في النار قالت عائشة : أي حبي قد علمنا أن الموازين : هي الكفتان يوضع في إحداهما هذا الشيء وفي الأخرى هذا الشيء فترجح إحداهما وتخف إحداهما وقد علمنا النور والظلمة فما الصراط ؟ قال : طريق بين الجنة والنار يحار الناس عليها وهي مثل حد الموسى والملائكة صافون يمينا وشمالا يتخطفونهم بكلاليب مثل شوك السعدان يقولون : رب سلم سلم وأفئدتهم هواء فمن شاء ا D سلمه ومن شاء كبكبه فيها] .

[حدثنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي قال : حدثنا هشام بن عمار الدمشقي قال : حدثنا معاوية بن يحيى الأطرابلسي قال : حدثنا محمد بن الوليد الزبيدي عن جبير بن نفير عن سبرة بن فاتك قال : قال رسول ا A : الميزان بيد ا D يرفع قوما ويضع قوما] وذكر الحديث .

[حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد الصندلي قال : حدثنا زهير بن محمد المروزي قال : أخبرنا المؤمل بن الفضل و محمد بن سعيد الأصبهاني قالا : حدثنا الوليد بن مسلم قال : سمعت عبد الرحمن بن يزيد بن جابر يقول : حدثني بسر بن عبيد ا الحضرمي أنه سمع أبا إدريس الخولاني يقول : سمعت النواس بن سمعان يقول : سمعت رسول ا A يقول : الميزان بيد الرحمن D يرفع أقواما ويخفض آخرين إلى يوم القيامة] .

وقال ابن الأصبهاني : والميزان بيد رب العالمين .

[قال محمد بن الحسين : وقد روي عن رسول ا A أنه قال : رأيتني دخلت الجنة فأوتيت بكفة ميزان فوضعت فيها وجيء بأمتي فوضعت بكفته الآخرى فرجحت بأمتي] وذكر الحديث .

فنعوذ با ممن يكذب بالميزان